السكسوفون او دليل الجنس

نشر المستر ستد صاحب مجلة المجلات خبراً في غاية الغرابة لا نرى لهُ تعليلاً معقولاً ان كان صحيحاً ولم نرَ ما يؤيدهُ في جريدة عليَّة لكن ذلك لا يمنعنا من نشره قال

ان المستر وليمس من المشتغلين بالاعمال الهندسية وتربية الدجاج رأى ذات يوم اهتزازاً في ادوات حديدية صغيرة معلَّقة في دكانهِ لغير سبب ظاهر ثم رأى تحت تلك الادوات سلَّة فيها بيض فرفعها ظانًّا ان تحتها قطعة من المغنطيس هي التي هزَّت ادوات الحديد فلم يجد تحتها شيئاً . ولكن اهتزاز الادوات زال حينئذٍ فاعاد السلَّة الى مكانها فعادت الادوات الى اهتزازها فقال انهُ لا بدَّ من علاقة بين سلَّة البيض واهتزاز ادوات الحديد . ومن ثم جعل يمتحن فعل البيض بها فوجد ان بعض البيض لا يحرِّك الحديد مطلقاً وهو البيض العقيم وبعضهُ يحركهُ ذهاباً وايابًا كرقاص الساعة وبعضهُ يحركهُ في دائرة فحضن البيض الاول الذي يحرك الحديد ذهاباً وايابًا لتقف عن فراخ اناث وحضن البيض الثاني الذي يحرِّك الحديد في دائرة فتقف عن فراريج (اي فراخ ديوك) واتضح لهُ من ذلك ان الذكر والانثى يؤثران في الحديد الخنثى وتأثيرهما مختلف فالذكر يحركهُ في دائرة والانثى تحركهُ في خط مستقيم ذهاباً وايابًا وهما يفعلان ذلك ولو كانا لا يزالان في البيضة

قال المستر ستد رأيت المستر وليمس في معرض الدبلي مرور في اوتن سسل وهو يعرض آلتهُ دليل الجنس (السكسوفون) وقلت لهُ هل أنت واثق بصحة ما تدَّعي

فقال نعم وقد امتحنتهُ الف مرة ففرَّخت في السنة الماضية مئات من البيض فاتت فراخها كما دلتني هذه الآلة وبديهي اني لم افرِّخ البيض العقيم

فقلت اذًا جاءت الفراخ ذائمًا حسب ما دلتك الآلة

فقال نعم ولم اكن كثير التدقيق في اول الامر فوقع بعض الخطإ اما الآن فان زوجتي تستطيع ان تمتحن مئتي بيضة في الساعة وكل البيض الذي تضعهُ في المحاضن يفرخ وتأتي فراخهُ ذكورًا واناثًا حسبما تدلنا الآلة

فقلت لهُ وما هي هذه الآلة

فقال حاكها واراني سلكاً دقيقاً من الفولاذ (الصلب) وقد علَّق بها كرة صغيرة من الفولاذ ايضاً

فقلت وهل جنس الحيوان يؤثر في هذه الآلة على اسلوب واحد دائمًا

فقال فم دائمًا ابدًا سواء كان رجلاً او امرأةً او طيرًا او وحشًا او سمكًا . والآلة لا تخطئ ابدًا خذها وجرّبها بيدك

فاخذتها من يدهِ وسكتها فوق رأس الجنرال السرالفرد تورفار فجنت الكرة في اول الامر ثم صارت تدور واستمرّت على الدوران . ثم سكتها فوق رأس احدى البيدات فابطلت حركتها المستديرة وجعلت تخطر ذهابًا وايابًا مثل رقّاص الساعة . فقلت لهُ لعلَّ هذه الكرة تتحرك بارادتنا على غير قصد منا . فقال امتحنها في حيوان لا تعرف هل هو ذكر او انثى . هاك تنفذًا وارانب وفيرانًا بيضاء ولا احد يعلم ايها ذكر وايها انثى الاَّ بعد البحث الدقيق فامتحنها فيها

فامتحنتها في تلك الحيوانات فدلَّت على جنسها دلالةً صحيحة من غير خطإٍ . وكان مع المستر وليس كلب في سلَّة فهمَّ باخراجهِ منها لامتحان الآلة فيهِ فقلت لهُ لا تخرجهُ من السلَّة بل لتمتحن الآلة وهو فيها . فامسك الآلة فوق السلَّة ولم يمضِ الاَّ بضع ثوانٍ حتى جعلت تدور دورانًا فقلت أن الكلب ذكر فاخرجهُ لنرى فاخرجهُ واذا هو ذكر كما دلَّت الآلة . وتعاد التجارب في مكتبي امام لجنة من المشهورين بتفريخ البيض وانشر نتيجة ذلك في عدد تالٍ من مجلة المجلاَّت

انتهى كلام المستر ستد وهو في حد الغرابة وقد رسم صورتهُ بالفوتوغراف والآلة في يدهِ فوق رأس الجنرال السرالفرد تورفي سلك دقيق طولهُ نحو شبر في اسفلهِ كرة كالجوزة . ولا ندري لماذا مسكها بيدهِ لانهُ لا بدَّ ليدهِ من ان تحرك وتحرك الآلة حسب ما يعتقدهُ في نفسهِ وكان الواجب ان يعلق الآلة بشيءٍ كقب الميزان ويحيطها بما يمنع تحريك الهواء لها ويضع الحيوان تحتها فيعتمد على حركتها حينئذٍ اما اذا امسك الآلة بيدهِ فانهُ يحركها من تلقاء نفسهِ ولو على غير قصد منهُ فان كان يعلم جنس الحيوان فتكون حركتها مطابقة لما يعلمهُ وان كان لا يعلم جنس الحيوان فتكون دلالتها عليهِ من قبيل الاتفاق . والاتفاق هنا واحد من اثنين لانهُ لا يخلو ان يكون الحيوان ذكرًا او انثى . وقد علقنا قطعة حديد فوق حيوان فلم نرَ لها حركة مستديرة ولا غير مستديرة واشكل علينا تصديق المستر ستد لامر مثل هذا ونشرهُ لهُ ان لم يكن صحيحًا وهو لم يذكرهُ على سبيل المزاح بل على سبيل الجد وسنرى ما يكتبهُ في الجزء التالي ونذكر خلاصتهُ